أدوات يحتاج إليها المفسِّر

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / ميريهان مجدي محمود عبد المجيد*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*mirihan@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى معرفة الأدوات التى يحتاج اليها المفسر**

**الكلمات المفتاحية – الأدوات، الحروف، الأسماء**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة معرفة الأدوات التى يحتاج اليها المفسر**

* **.عنوان المقال**

**والمراد بالأدوات هنا: الحروف، وما شاكلها من الأسماء، والأفعال، والظروف.**

**ومعرفة ذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها؛ ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها، كما في قوله تعالى: {ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ} [سبأ: 24].**

**فاستعملت {ﭠ} في جانب الحق، و{ﭼ} في جانب الضلال، لأن صاحب الحق كأنه مستعلٍ يصرف نظره كيف شاء، وصاحب الباطل كأنه منغمس في ظلام، منخفض لا يدري أين يتوجه؟**

**وفي قوله تعالى: {ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ} [التوبة: 60]، عدل عن "اللام" إلى "في" في الأربعة مصارف الأخيرة إيذانًا إلى أنهم أكثر استحقاقًا للمتصدق عليهم بمن سبق ذكره باللام، لأن "في" للوعاء، فنبّه باستعمالها على أنهم أحقّاء بأن يجعلوا مظنة لوضع الصدقات فيهم، كما يوضع الشيء في وعائه مستقرًا فيه.**

**وعن ابن عباس قال: "الحمد لله الذي قال: {ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ} [الماعون: 5]، ولم يقل: "في صلاتهم".**

**والأمثلة كثيرة:**

**ومن ذلك كلمة {ﭔ}:**

**قال أبو حاتم في كتاب (الزينة): هو اسم أكمل من الواحد، ألا ترى أنك إذا قلت: "فلان لا يقوم له واحد"، جاز في المعنى أن يقوم اثنان فأكثر، بخلاف قولك: لا يقوم له أحد؟**

**وفي "الأحد" خصوصية ليست في "الواحد"، تقول: "ليس في الدار واحد"، فيجوز أن يكون من الدواب، والطير، والوحش، والإنس، فيعمّ الناس وغيرهم، بخلاف: "ليس في الدار أحد"، فإنه مخصوص بالآدميين دون غيرهم.**

**قال: ويأتي "الأحد" في كلام العرب بمعنى: الأول، وبمعنى: الواحد، فيستعمل في الإثبات، وفي النفي، نحو: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ} [الصمد: 1] أي: واحد، وأول {ﯞ ﯟ ﯠ} [الكهف: 19]. وبخلافهما فلا يستعمل إلا في النفي، تقول: "ما جاءني من أحد"، ومنه: {ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ} [البلد: 5] و{ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ} [البلد: 7]، {ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ} [الحاقة: 47]، {ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ} [التوبة: 84]. و"واحد" يستعمل فيها مطلقًا.**

**و{ﭔ} يستوي فيه المذكر والمؤنث، قال تعالى: {ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ} [الأحزاب: 32]، بخلاف الواحد، فلا يقال: كواحد من النساء، بل كواحدة.**

**و{ﭔ} يصلح للإفراد والجمع، ومن ذلك قوله تعالى: {ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ} [الأحزاب: 32]، بخلاف {ﭵ}.**

**و"الأحد" له جمع من لفظه، وهو: الأحدون والآحاد، وليس للواحد جمع من لفظه، فلا يقال: واحدون، بل اثنان وثلاثة.**

**و"الأحد" ممتنع الدخول في الضرب، والعدد، والقسمة، وفي شيء من الحساب، بخلاف الواحد. انتهى ملخصًا.**

**ومن ذلك "أل": فهي على ثلاثة أوجه:**

**أحدها: أن تكون اسمًا موصولًا بمعنى: "الذي" وفروعه؛ وهي الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين، نحو: {ﮢ ﮣ ﮤ} [الأحزاب: 35] إلى آخر الآية، {ﭑ ﭒ} [التوبة: 112]الآية.**

**الثاني: أن تكون حرف تعريف، وهي نوعان: عهدية وجنسية، وكل منهما على ثلاثة أقسام:**

**فالعهدية: إما أن يكون مصحوبها معهودًا ذكْريًّا، نحو: {ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛﯜﯝ ﯞ ﯟ} [المزَّمل:15، 16].**

**أو معهودًا ذهنيًّا، نحو: {ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ} [التوبة: 40].**

**أو معهودًا حضوريًّا، نحو: {ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ} [المائدة: 3].**

**والجنسية: إما لاستغراق الأفراد، وهي التي تخلفها كل حقيقة، نحو: {ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ} [النساء: 28].**

**وإما لاستغراق خصائص الأفراد، نحو: {ﭓ ﭔ} [البقرة:2] أي: الكتاب الكامل في الهداية، الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة وخصائصها.**

**وإما لتعريف الماهية، والحقيقة، والجنس، نحو: {ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ} [الأنبياء:30].**

**الثالث: أن تكون زائدة، وهي نوعان:**

**لازمة، كالتي في الموصولات، وكالتي في الأعلام المقارنة لنقلها، كـ {ﮮ ﮯ} [النجم: 19] أو لغلبتها، كالبيت للكعبة، والمدينة لطيبة، والنجم للثريا، وهذه في الأصل للعهد.**

**وغير لازمة كالواقعة في الحال، وخرج عليه قراءة بعضهم: {ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ} [المنافقون: 8] بفتح الياء أي ذليلاً، لأن الحال واجبة التنكير.**

**قال السيوطي: "إلا أنّ ذلك غير فصيح، فالأحسن تخريجها على حذف مضاف"، أي: خروج الأذل، كما قدّره الزمخشري.**

**وقد ذكر السيوطي في (إتقانه) أكثر من مائة أداة، وما تأتي له في القرآن، ثم قال: "ها قد أتيت على شرح معاني الأدوات الواقعة في القرآن، على وجه موجز مفيد محصل للمقصود منه، ولم أبسطه لأن محل البسط والإطناب إنما هو تصانيفنا في فن العربية وكُتبنا النحوية".**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**